مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

دور الأمن المجتمعي لتحقيق الآثار التربوية لمواجهة التطرف نظرة فكرية معاصرة

حيزومة شاكر رشيد[1]، عمار باسم صالح[2]، حيدر خلف سلمان[3]

[3،2،1] قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق

amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على الأمن المجتمعي ودوره في تحقيق الآثار التربوية لمواجهة التطرف واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الاستقرائي، ومن أهم نتائجه أن الأمن المجتمعي يلعب دورا كبيرا في تحقيق الآثار التربوية لمحاربة الغلو والتطرف، وارتباط الأمن بجميع جوانب الحياة؛ العقيدة، والأخلاق، والعبادات بأنواعها، والمعاملات، وعلى كافة المستويات؛ الفرد، والأسرة والمجتمع، والدولة، والعالم كله، وأن التنظيم الدقيق للمعاملات والأحكام في المجتمع من أهم أسباب حفظ الأمن المجتمعي، وأن الجهل والغلو والتعصب والهوى أهم معوقات تحقيق الأمن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الأمن المجتمعي، الآثار التربوية، التطرف نظرة معاصرة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فتعد التربية بانها عمليَّة تشكيل الشخصِيَّة السويَّة المتكاملة من جميع جوانبها روحيًّا وعقليًّا ووجدانيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا وجسميًّا، والقادر على التكيف مع البيئة الاجتماعِيَّة والطبيعية التي يعيش فيها.

إن التربية هي تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة.

والتعايش هو إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالمَ، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعارف على ماهية الخير الذي يعم بني البشر جميعا دون استثناء، فالتعايش السلمي تعبير يراد بِهِ خَلْقُ جَوٍّ مِنَ التفاهم بين الشعوب بَعِيدا عَنِ الحَرْبِ والعنف، ويدعو إلى ضرورة نشر العلم الشرعي الصحيح المستمد من نصوص الكتاب والسنة، وفق فهم سلف الأمة، من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، والإعانة عليه وتسهيل سبله.

إن غياب العلم الشـرعي وتفشـي الجهل سـبب عظيم لوقوع الفتن وانتشـارها، فوجبت العناية بطلب العلم الشرعي من مصادره الأصلية الصحيحة.

إن استقرار الأمن سمة بارزة من سمات قيام المجتمع الإسلامي في عصر النبوة، وهو أساس من أسس حماية المجتمع من الفتن، وانزلاقه في دهاليز الظلمة ويعد الأمن أصـلاً من أصـول بناء المجتمع في العصر النبوي ويظهر ذلك جلياً في سنة النبي ﷺ بشكل عام وفي وثيقة المدينة بشكل خاص.

إن النظم التربوية تتفق على أهمية الأسرة في تربية أبنائها وأفرادها، وعلى دورها الكبير في ذلك، وهي تعدها المؤسسة التربوية الأولى المؤثرة في حياة الإنسان، وتكوين شخصيته المستقبلية، والتربية في الفكر الإسـلامي تتفق مع تلك النظم التربوية في ذلك، ولذا نجدها تولي اهتماماً كبيراً بتكوين الأسـر وبنائها في المجتمع، وحيث إن التربية في الفكر الإسلامي تريد من الأسرة المسلمة أن تكون مؤسسة تربوية إسلامية، وليس مجرد مؤسسـة تربوية لا تقيم أهمية لما سيكون عليه أبناؤها وأفرادها، جعلت التربية الإسـلامية من وظائفها تربية أفراد المجتمع المسـلم الكبار والمسـؤولين عن تكوين الأسـر على معرفة المبادئ والمعايير والأحكام التي ينبغي أن تراعى في تكوين الأسـرة، لتكون أولاً أسـرة مسـلمة، ولتكون– بالتالي– مؤسـسـة تربوية إسلامية، صالحة لتربية الجيل المسلم من الأطفال والناشئين.

وهنا نشير إلى أن مسؤولية مواجهة سلوكيات التطرف الفكري لا تقتصر على جهة محددة بعينها، وإنما هي مسـؤولية المجتمع بكامل شـرائحه ومؤسـسـاته، فالأسـرة هي اللبنة الأولى لوقاية المجتمع من جميع أشـكال الانحراف والجريمة والسـلوك المخالف لأمن المجتمع واسـتقراره، وإذا أدت المدرسـة دورها التربوي بشـكل صـحيح ورسّـخت في أذهان النشء قيم الاعتدال والوسـطية والتسـامح فقد أبعدت الكثير من الأخطار عن عقول الشـباب، وكذلك بقية المؤسـسـات ذات التأثير الواضـح في حياة الناس، وبتكامل هذه النشـاطات للمؤسـسـات الفاعلة يمكن أن نجنب المجتمعات الكثير من عوامل الانحراف والفوضـى والعنف والتطرف.

من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث، محاولين إماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير.

واقتضـت خطة البحث تقسـيمه على مبحثين، تناولنا في المقدمة السـبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المبحث الأول لتعريف مفاهيم البحث وتم تقسيمه إلى مطلبين: المطلب الأول: مفهوم الأمن، والمطلـب الثـاني: مفهوم المُجتمَع، والمطلـب الثـالـث: تعريف الأمن المجتمعي مركبـاً، والمطلـب الرابع:

تعريف التطرف الفكري، وخصـــصـــنا المبحث الثاني لتناول الأمن المجتمعي ودوره في تحقيق الآثار التربوية لمواجهة التطرف، وتم تقســـيمه إلى ثلاثة مطالب: المطلب الأول: أهمية الأمن المجتمعي، والمطلب الثاني: أثر التربية في الفكر الإســـلامي في مواجهة التطرف الفكري، والمطلب الثالث: أهمية دراســـة الســـلوك المتطرف لتحقيق الأمن المجتمعي، وأما الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم نتائج البحث وما توصـــلنا إليه في هذه الرحلة الماتعة والمباركة، وأخيرا فهذا جهد المقل فإن وفقت فهو محض فضـــل من الله وإن كانت الأخرى فمني ومن الشيطان، والله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم براء منه.

وسيتم تناول التقسيم السابق بالتفصيل وفق الآتي:

المبحث الأول: تعريف مفاهيم البحث

المطلب الأول

مفهوم الأمن

أولاً: الأمن لغةً:

كلمة الأمن أصـــلها: الألف والميم والنون ولقد تعددت معاني الأمن في اللغة، وفيما يلي وصـــف موجز لذلك:

الأمن والأمن، كصـاحِبٍ: ضِـدُّ الخَوْفِ، والأمانَةُ والأمنةُ: ضِـدُّ الخِيانَةِ، وأمان يَأْمَنُهُ كُلُّ أحَدٍ في كلِّ شيءٍ، وقد آمَنَهُ وأمَّنَهُ(الفيروز ابادي،1176،2005). والإيمانُ: ضدُّ الْكُفْرِ. والإيمان: بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ، ضـــدُّه التَّكْذِيبُ. يُقَالُ: آمَنَ بِهِ قومٌ وكذَّب بِهِ قومٌ. وَيُقَالُ: آمَنَ فلانٌ العدُوَّ إِيمَانًا، فأَمِنَ يأْمَنُ، والعدُوُّ مُؤْمَنٌ، وأَمِنْتُه عَلَى كَذَا و أْتَمَنْتُه بِمَعْنَى(ابن منظور،1994،21).

ولعـل أدق مفهوم "للأمن" هو ما ورد في القرآن الكريم في قـوله تعالى : **فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف**(ســـورة قريش،3). و"أصـــل الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأَمَانَةُ والأَمَانُ في الأصـل مصـادر..."(الأصـفهاني،90،2001). ويُقال: فلان أَمَنَةٌ؛ أي يأمَنُ كلّ أحد، ويثق به، ويأمنه الناس؛ أي لا يخافون غائلته(ابن منظور،1994،21).

وأمِـن الرَّجلُ: اطمأنَّ ولـم يخف، وأمِـن البلـدُ: اطمأنّ به أهلُه(عمر،122،2008) قـال تعالى : واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد ءامنا واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام(القران الكريم،ابراهيم،35).

فالمعنى اللغوي يدور حول الطمأنينة التي تسكن القلب وغياب الخوف، والاستقرار النفسي حول ما يفعله المرء أو يعقده ويؤمن به.

ثانياً: الأمن اصطلاحاً:

لا يخرج تعريف الأمن الاصطلاحي كثيرا عن معناه اللغوي حسب فهم العلماء لذلك، حيث تعددت عباراتهم له، ولكن مفهومه عندهم يرجع إلى حالة السلم العام، والحفظ والإجارة وطلب الحماية، والثقة والتصديق والطمأنينة والسكينة وعدم الخيانة.

فقد عرف الجرجاني الأمن بأنه: "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"(الجرجاني،37،1983)، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف. وأمن بالكسر، أمانة فهو أمين، ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازا فقيل للوديعة أمانة(المناوي،1990، 63).

وقد عرف الماوردي" الأمن العام " بأنه أَمْنٌ عَامٌّ تَطْمَئِنَّ إلَيْهِ النُّفُوسُ وَتَنْتَشِرُ فِيهِ الْهِمَمُ، وَيَسْكُنُ إلَيْهِ الْبَرِيءُ، وَيَأْنِسُ بِهِ الضَّعِيفُ. فَلَيْسَ لِخَائِفٍ رَاحَةٌ، وَلَا لِحَاذِرٍ طُمَأْنِينَةٌ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ، الأمن أَهْنَأُ عَيْشٍ، وَالْعَدْلُ أَقْوَى جَيْشٍ؛ لِأَنَّ الْخَوْفَ يَقْبِضُ النَّاسَ عَنْ مَصَالِحِهِمْ، وَيَحْجِزُهُمْ عَنْ تَصَرُّفِهِمْ، وَيَكُفُّهُمْ عَنْ أَسْبَابِ الْمَوَادِّ الَّتِي بِهَا قِوَامُ أَوَدِهِمْ وَانْتِظَامُ جُمْلَتِهِمْ؛ لِأَنَّ الأمن مِنْ نَتَائِجِ الْعَدْلِ، وَالْجَوْرَ مِنْ نَتَائِجِ مَا لَيْسَ بِعَدْلٍ. فَالأمن الْمُطْلَقُ مَا عَمَّ وَالْخَوْفُ قَدْ يَتَنَوَّعُ تَارَةً وَيَعُمُّ. فَتَنَوُّعُهُ بِأَنْ يَكُونَ تَارَةً عَلَى النَّفْسِ، وَتَارَةً عَلَى الْأَهْلِ، وَتَارَةً عَلَى الْمَالِ، وَعُمُومُهُ أَنْ يَسْتَوْجِبَ جَمِيعَ الْأَحْوَالِ(الماوردي،1986،142).

"والأمن للفرد والمجتمع والدولة من أهم مقومات الحياة، اذ به يطمئن الناس على دينهم وأموالهم وأنفسهم وأعراضهم، ويتفرغون لما يصلح أمرهم ويرفع شأنهم وشأن مجتمعهم"(زقزوق،219،2003).

أما الباحثون المعاصرون فقد فصلوا في معنى الأمن، وتعددت تعريفاتهم الاصطلاحية منها:

" الأمن زوال الخوف واطمئنان القلب، والشعور بالسلامة في حياة الفرد والمجتمع بالوطن"[(التهامي،38،1988)]. قال تعالى : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (قران كريم،البقرة،125).

وعرف الأمن أيضا بأنه: " هو الطمأنينة المقابلة للخوف والفزع والروع في عالم الفرد والجماعة، وفي الحواضر ومواطن العمران، وفي السبل والطرق، وفي العلاقات والمعاملات، وفي الدنيا والآخرة جميعاً"(عمارة،11،1998).

ومنهم من جعله قاصراً على مقاصد الشرع، وعرفه بأنه: " الاستعداد والأمان بحفظ الضرورات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على الراحة والسكينة، وتوفير السعادة والرقي في أي شأن من شؤون الحياة فهو أمن "(الهويمل،2009،9).

ومنهم من عرفه من الناحية السلوكية والتربوية بأنه: "مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخليًا وخارجيًا انطلاقًا من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة"(الجنحي،73).

ومنهم من نظر إلى البعد السياسي للأمن فعرفه بأنه: "تأمين سلامة الدولة ضد أخطار خارجية وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي"(الكيالي،1990،331).

وعرف الأمن أيضا بأنه: " مجمل الإجراءات الأمنية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة، وتأمين أفرادها ومنشآتها ومصالحها الحيوية، ويعني الطمأنينة والهدوء، والقدرة علي مواجهة الأحداث والطوارئ دون اضطراب"(التميمي،2012،12).

المطلب الثاني

مفهوم المُجتمَع

تختلف تعريفات المجتمع بين العلماء الذين يتناولون هذا الموضوع، وغالباً ما يستخدم الباحثون تعابير ذات معاني مختلفة تتعلق بتصوراتهم عن المجتمع والخلفيات الثقافية والعلمية التي تميزهم، لذلك نذكر من هذه التعريفات ما يلي:

أولا: المُجتمَع لُغةً:

هو ضم الأشياء المُتفِقَة، المُجتمَع مُشتق مِن الفِعل اجتمع ضد تفرقَ، والمُجتمَع موضِع الاجتماع أو الجماعة مِن الناس، والمُجْتَمَع، مفرده: – اسم مفعول من اجتمعَ، اجتمعَ بـــ – اسم مكان من اجتمعَ، اجتمعَ بـــ – جماعة من النَّاس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة (مُجْتَمَع المدينة– مُجْتَمَع اشتراكيّ، محافظ، عصريّ، بشريّ) على هامش المُجْتَمَع، مُجْتَمَع راقٍ: عِلْية القوم– وجوه المُجْتَمَع: سادته وأعيانه، وتجمَّعَ يتجمَّع، تجمُّعًا، فهو مُتجمِّع، تجمَّع القومُ: انضمّ بعضهم إلى بعض، احتشدوا، عكسُه تفرَّق(مختار،395).

والْمُجْتَمع يُقَال حَيّ جَمِيع وَقوم جَمِيع وَيُقَال رجل جَمِيع مُجْتَمع الْخلق قوي قد بلغ أشـــده وَهُوَ جَمِيع الرَّأْي سديدة وَجَمِيع السِّلَاح مجتمعه، و(الْمُجْتَمع) مَوضِع الِاجْتِمَاع وَالْجَمَاعَة من النَّاس(الزيات،136). وجمَع المُتفرّقَ: حشـده، ضـمّ بعضـه إلى بعض وألّفه، ولم أرَ مثل جَمع المال داءً(مختار،316). قال تعالى : إن علينا جمعه وقرءانه(قران كريم،القيامة،17).

ثانياً: المُجتمَع اصطلاحاً:

عرف العلماء المُجتمَع بتعاريف عدة ومنها ما يلي:

1- المُجتمَع: هو عدد كبير مِن الأفراد المُستقرين، تربطهُم روابِط اجتماعية ومصالِح مُشتركَة، تُصاحِبُها أنظِمَة تضبِط السلوك وسُلطَة ترعاها، والمُجتمَع هو كُل مجموعَة أفراد تربطهُم رابِطَةٍ ما معروفَه لديهِم ولها أثَر دائِم أو مؤقت في حياتهِم وفى عِلاقاتهِم معَ بعضْ (أبو غده،12،2010).

2- المُجتمَع: "جماعة من الناس تعمر مكاناً لأول مرة ويشترك أعضاؤها في الأحوال الأساسية للحياة المشتركة بالإضافة إلى الاشتراك في الأحوال الخاصة"(الجولاني،304،1993).

3- المُجتمَع: "هو ذلك الإطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشـأ بين الأفراد الذين يعيشـون داخل نطاقه، في هيئة وحدات أو جماعات"(الخشاب،7،1987).

4- المُجتمَع: " وصف للسلوك أو التصرف نحو الآخرين، وهو يعني الموقف تأثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات"(مدكور،153،1975).

المطلب الثالث

تعريف الأمن المجتمعي مركباً

يعرف الأمن المجتمعي بأنه تحقيق الاسـتقرار والطمأنينة لجميع الأفراد داخل المجتمع من خلال مجموعة من البرامج والخطط التي تشارك بها كل المؤسسات العاملة داخل المجتمع سواء كانت مؤسسات مجتمع مدني أو مؤسسات حكومية، وشارك معها في تطبيقها كافة أفراد المجتمع في سياق المسئولية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لأفراد المجتمع ومسئولية المجتمع عن أفراده(نورهان،46،2008).

ويعرف أيضا بأنه يشمل كل نواحي الحياة التي تهم المواطن المعاصر، فهو يشمل الخدمات المدرسية، والثقافية، والرعاية الاجتماعية، والتأمينات الاجتماعية، والخدمات المادية، والاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاسـتقرار الحياتي للمواطن، فلا يشـعر المواطن بالعوز أو الحاجة، ويهدف إلى تأمين الرفاهية الاجتماعية، وبالتالي الوقاية من الجريمة والانحراف(الكيلاني،9،2012).

ومفهوم الأمن المجتمعي في الإسلام: بأنه يستوعب كل شيء مادي ومعنوي، فهو حق للمجتمع أفرادا وجماعات، مسلمين وغير مسلمين، محتويا على مقاصد الشريعة الإسلامية الخمسة المطلوب شرعا المحافظة عليها وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض (الجيزاني،2007،240).

ويعرف الأمن المجتمعي بأنه: " مفهوم عام، يشمل جميع جوانب الحياة، ولذلك جاءت مقاصد الشريعة لتأمين الناس، في معتقداتهم وفي أنفسهم وعقولهم وأعراضهم وأموالهم، ليؤكد الإسلام أن رسالته هي رسالة الإنسان الآمن المطمئن، هي رسالة البلاغ المبين، هي الرسالة التي تخاطب وجدان الإنسان على السعي في الأرض، وباطمئنان قائم على الإيمان بالله ونشر قيم الخير والفضيلة في أوساط المجتمع من خلال الاستجابة لله والرسول عليه الصلاة والسلام"(الدرديري،2016،178).

ويدور الأمن المجتمعي حول توفير حالة الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع، بحيث يستطيع الأفراد التفرغ للأعمال الاعتيادية التي يقومون بها دون مؤثرات، ذلك أنه في حالة غياب الأمن فإن المجتمع سيكون في حالة من التردي والتوقف، إذ إن الإنتاج والإبداع لا يزدهران إلا في حالة السلام والاستقرار (مشاقية،2022،27).

المطلب الرابع

تعريف التطرف الفكري

أولاً: التطرف لغةً:

"الطاء والراء والفاء أصلان، فالأول يدل على حد الشيء وحرفه، والثاني يدل على حركة في بعض الأعضاء"(ابن فارس،447). قال تعالى: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (قران كريم،الرعد،41).

والْتَطَرُّفُ: مصدر الفعل تطرّف يتطرّف، وأصل اشتقاقه من الفعل: طَرَفَ يطرف طرفا، والجمع أطراف، ورَجُلٌ طَرِفٌ، ومُتَطَرِّفٌ، ومُسْتَطْرِفٌ: لا يَثْبُتُ عَلَى أَمرٍ. وتَطَرَّفَ عَلِيهم: أَغارَ، وطَرَفُ كُلِّ شَيءٍ: مُنْتَهاهُ، قال تعالى: لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (قران كريم،آل عمران،147). أَيْ طَائِفَةً، والطَّائِفَةُ منه طَرَفٌ أيضا. وتَطَرَّفَ الشيءُ: صَارَ طَرَفاً، وتطرفت الشمس، إذا مالت إلى جهة الغروب(المرسي،149).

وقال الراغب الأصفهاني: "طَرَفُ الشيءِ: جانبُهُ، ويستعمل في الأجسام والأوقات وغيرهما"(الأصفهاني،517). ومعناه الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، ويأتي التطرف بمعنى تجاوز حد الوسط فيه، يقال: تطرف، أي جَاوز حد الِاعْتِدَال وَلم يتوسط(الأصفهاني،555).

ثانياً: تعريف التطرف اصطلاحاً:

أما عن معنى التطرف في الاصطلاح، فقد وردت عدة تعريفات نورد منها:

التطرف "هو ابتعاد عن متوسط ما، سواء يمينه أو عن يساره، والوسطية إن لم تكن نهج الاستقامة لكانت انحرافا. والسلوك المنحرف هو سلوك ينحرف عن العرف، والتقاليد، والمعايير المعمول بها في مجتمع ما"(الريان،2020،27).

ويعرف التطرف بأنه: " الغلو والمبالغة في النظر إلى الأشياء والأشخاص "(رمان،2013،97).

والتطرف كما فهمه علماء الدين: " هو الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره، يختص به دين أو جماعة أو حزب "(الجراد،2021،34). أو هو "الغلو والتنطع في قضايا الشرع، والانحراف المُتشدِّد في فهم قضايا الواقع والحياة، فالميل نحو أي طرف سواء كان غلوا أو تقصيرا تشددا أو انحلالا يعتبر أمرا مذموما في العقل والشرع"(القحطاني،2016،12). و"المتطرف في الدين: هو المتجاوز حدودهُ، والجافي عن أحكامهِ وهديهِ. فكل مُغالٍ في دينهِ متطرفٌ فيه، مُجافٍ لوسطيته ويسرهِ"(العك،1997،15).

كما يعرف التطرف بأنه:" الشَّطط في فهم مذهبٍ أو معتقدٍ أو فلسفةٍ أو فكرٍ، والغلو في التعصب لِذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لِسلوك الفرد أو الجماعة الَّتِي تتصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم وَالتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها الْعُنْف والإكراهَ"(المبارك،2006،21).

ويعرف التطرف أيضا بأنه:" خروج عن القواعد الفكرِيَّة والقيم وَالمعايِيرِ والأساليب السلوكيَّةِ الشائعة في المجتمع، بحيث نجدٍ أن التطرف يعبر عن نفسه من خلال العزلة أو السلبية أو الانسحاب في مرحلته الأولى وحينما تتعمَّق تلك الحالة، فإن الْمُتَطَرِّفَ ينتقل إلى المرحلة الثانية، حيث ممارسة العنف استنادا إلى مخزون التوترات التي تراكمت في المرحلة الأولى، فشكلت الطاقة الدافع لسلوكياته"(سلام،2018،3).

المبحث الثاني:

الأمن المجتمعي ودوره في تحقيق الآثار التربوية لمواجهة التطرف

المطلب الأول

أهمية الأمن المجتمعي

يعد الأمن من القضايا الجوهرية التي يحرص عليها الفرد أو الجماعة أو الدولة، وهو مطلب أساسي للحياة، ليس للإنسان فحسب بل حتى للحيوان الذي يحتاج إلى ما يعرف بالأمن البيئي، كما أن الأمن هو مظهر من مظاهر رفاهية الانسان، وأحد المكونات الأساسية للسعادة البشرية، ويعد الأمن المجتمعي هو صمام الأمان للمحافظة على الدولة وهيبتها، وبها يحمى الحمى وتصان المحارم والاعراض، واختراق حاجز الأمن يؤدي بالأمة إلى الهلاك والبوار(سليمان،2003،7)، وأن تحقيق الأمن يجعل المجتمع يزدهر ويحقق الخير والرفاه في كافة مجالات الحياة، فالأمن هو الذي يجعل الاقتصاد يزدهر، وهو العمود الفقري للحضارة، فلا يمكن أن يزدهر مجتمع ويتقدم إلا في ظل الأمن(الشريفين،2008،149)،

وأن مفهوم الأمن المجتمعي هو الأمن الشامل الذي يشمل صيانة الفكر والمعتقدات، واحترام حق الحياة، وحقن الدماء وصيانة الأنساب وطهارة الأعراض، وحفظ الأموال والممتلكات ووقاية العقل من الخلل، والأخلاق من الفساد، إنه تحقيق المجتمع الطاهر النقي(الجوير،1990،172).

"ولقد أنزل الله تبارك وتعالى شريعته لتحقيق أمن الناس وحفظ مصالحهم، وهدايتهم لما فيه سعادتهم في دنياهم وآخرتهم، لذا فإن الأمن المجتمعي يعتبر من أهم الفرائض الشرعية والضرورات الحياتية، وهو كل لا يتجزأ، شامل للإنسان والحيوان والنبات والجماد، ممتد من الدنيا إلى الآخرة"(ادم،2017،86).

وأن المقصد الأسمى للإسلام هو صلاح الكون وإعماره وتنميته وازدهاره، وهذا لا يتم إلا في ظل أمن وإيمان راسخ، تحرسه أيد أمينة ونفوس سليمة، تحفز أبناء المجتمع للخير بكل أشكاله، وتقبح الشر، وتعزز فيهم القيم وروح المبادرة، بالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية، فهي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته(شبانة،2021،94).

والأمن يؤدي إلى إحلال السلام والوئام في المجتمع، وإيجاد شبكة من العلاقات القوية بين أفراده، وتظهر ثمارها في التناصر والتكافل الاجتماعي، وانتفاء مظاهر الخوف والبؤس والحرمان، أو وجود الطبقات ذات الفوارق الكبيرة والمتناقضة (عبد الوهاب،2021،95).

المطلب الثاني

أثر التربية في الفكر الإسلامي في مواجهة التطرف الفكري

إن التربية في الفكر الإسلامي تعمل على تكوين الوعي لدى المجتمع بأن السلام والعدل هما مصدر لأمن الجميع واطمئنانهم، وأن كل شخص ينبغي أن يلتزم به فلا يصدر منه إلا خيرا.

ومما يعزز فكرة السلام في الإسلام حثه على أداء تحية السلام التي يبادر بإلقائها المسلم عندما يلقى أخاه بقوله السلام عليكم، بل إن من آدابها أن يلقيها المسلم على كل من يلقاه كما في الحديث عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا): **(أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ)** (البخاري1988،121،)، ووصف الرسول عليه الصلاة والسلام المسلم بأنه **(مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)**(البخاري،1988،122)، كما حدد عليه الصلاة والسلام المؤمن بقوله: **(الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ)**(ابن ماجة،1986،1330).

وهكذا يكون السلام الذي ينشده الإسلام ليس مجرد شعار، فتحيته السلام التي يطلقها المسلم تعبير عن إعلان منه للطرف الآخر إنه آمن، وهي تعبير عن الأهمية التي أولاها الإسلام ليسود السلام بين الناس.

لقد شرع الإسلام ما يعزز كونه دين سلام وعدل في كافة الأماكن والأزمان والظروف وحتى في حال الحرب وضع الضوابط التي تكفل عدم تجاوز الحد، أو الإخلال بالمواثيق والعهود فإن الله تعالى يقول: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** (قران كريم،المائدة،8).

وتعزز التربية في الفكر الإسلامي منهج السلام بنشرها ثقافته في المجتمع، وأنه لا ينبغي للإنسان التفريط في سلامته وسلامة ممتلكاته، وأن المسلم لا يبدأ الاعتداء على الآخرين، وأن الحرب ورد الاعتداء حالة يضطر لها المسلمون لتعزيز وجودهم ورد الاعتداء الغير والظلم عنهم، وأن الذي ينبغي على الفرد والمجتمع المسلم هو المشاركة في كل ما يمكن ان يجلب السلام للجميع، والحرص على سيادة السلامة بين الناس؛ فلا ينبغي تعكير سلامة الغير في انفسهم أو ممتلكاتهم بأي شكل من أشكال العنف أو الأذى أو الاعتداء، والتربية في الفكر الإسلامي تقوم على ضرورة إدراك أن الأمن حق للإنسان كفرد وحق للمجتمع وحق للدولة، وإدراك أن الأمن ضرورة حياتية حمتها الشريعة الإسلامية وأقرت ما يساهم

في حمايتها، وإدراك أن هناك عقوبات على الإخلال بالأمن وارتكاب الجرائم لمساسها بحق الأفراد ولما تمثله من ضرر بحق المجتمع والدولة.

ويعد الأمن من الحقوق الأساسية التي أقرها الإسلام وكفلها للإنسان، ويشعر الإنسان بالطمأنينة عندما يأمن على ضروريات حياته المعتبرة شرعا والتي تتحقق له الكرامة والإنسانية بضمانها والحصول عليها، قال تعالى : **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا(قران كريم،الاسراء،70).**

ويتأكد حق الإنسان عندما يدرك الجميع أنه حق محترم ينبغي صيانته وعدم المساس به، وأن الحفاظ على الضروريات يكون بحمايتها من الاعتداء، ويكون ضمانها بأمرين: أو لها بتعزيز ما يقيم أركانها ويثبت دعائمها ويكفل إيجادها، والثاني بتعزيز جميع التدابير التي تدرأ عنها كل اختلال واقع أو متوقع فيها(الشيشاني،1980،331)، وإن الحفاظ على الحياة وعلى العقل وعلى الدين وعلى العرض وعلى المال وعلى العلم وعلى المجتمع وعلى الوطن...الخ ليست مجرد حقوق للإنسان يباح له أن يتنازل عن أي منها كيفما يشاء، ولكنها ضرورات لازمة لإقامة العمران الدنيوي الذي بدونه لا قيام لنظام الدين، وما لا يقوم الواجب إلا به واجب في شريعة الإسلام(عمارة1998،84).

إن استتباب وحفظ الأمن في المجتمع هدف يسعى إليه الجميع، ولكنه يتطلب مساهمتهم جميعا وتعاونهم للوصول إلى هذا الهدف، ولذلك فإن إقرار الأمن واستمراره مسؤولية الجميع، وحتى الجهات الرسمية المسئولة عن الأمن يتطلب نجاحها في عملها تعاون المواطنين ومشاركتهم في بعض من مهام حفظ الأمن خصوصا في محيط كل منهم وعلى قدر طاقته وإمكانياته. والمسؤولية عموما أمر أقره الإسلام وحث على الالتزام به تحملا وأداء، ويدخل التزام الفرد به في مفهوم الأمانة التي أمر الله تعالى بحفظها والوفاء بها في قوله جل ثناؤه: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**(قران كريم،النساء،58)، كما وردت المسؤولية بالنص عليها في الحديث عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا): أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)(البخاري،1988،893).

وتعمل التربية في الفكر الإسلامي على إدراك الفرد أن مسؤولية فردية تبدأ بمسؤولية الفرد عن ذاته فينبغي عليه أن يتخذ احتياطاته اللازمة للوقاية من كل ما يمس أمنه واستقراره، وأن مسؤولية اجتماعية

للفرد هو الامتناع عن كل ما يمس أمن الآخرين وســـلامتهم فلا يؤذيهم ولا يعتدي عليهم بأي حال، وان مسؤوليته الالتزام بقواعد الآداب والأنظمة التي تكفل الأمن والاستقرار للجميع.

المطلب الثالث

أهمية دراسة السلوك المتطرف لتحقيق الأمن المجتمعي

إن معرفة الســـلوك المتطرف له أهمية كبيرة، إذ اننا لو لاحظنا أن من يقع في الأخطاء من أفراد المجتمعات ينقسمون إلى قسمين: الأول هو الجاهل بالأمر، والثاني المصر على الخطأ رغم معرفته به. والأول هو حال أغلب من يقعون في الأخطاء إذ تراهم يخطؤون بسبب الجهل بالخطأ...

وأحسن من ذلكم وأكمل ما ورد من أثر عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: **(كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ عليه الصلاة والسلام عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي)**(البخاري،1998،1485). سبحان الله! هذا الأثر بذاته مدرسة لنا في تعلم الشر لنتجنبه لا سيما ما يتعلق بالفتن المدلهمات والقضايا العصـرية وخاصـة مشـكلة التطرف الذي سـاد في مجتمعاتنا وانتشـر، لذا سـأتكلم ما اسـتطعت في هذ المطلب عن اهمية معرفة السلوك وصفات المتطرفة في بسط الأمن المجتمعي.

ويرتبط التطرف بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتوافق ومتعارف عليها ســـياســـيا، ودينيا، واجتماعيا، وثقافيا، دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار المتطرفة بســـلوكيات فعلية مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب، فالتطرف إذا غالبا ما يكون في دائرة الفكر.

وقد ينعكس هذا الفكر على السلوك، وذلك في أشكال متعددة، قد يأخذ بعضها شكل القول أو الكتابة أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي، وقد يتجسد الفكر المتطرف في أنماط أخرى من السلـوك كـارتداء زي معين، أو الامتناع عن سلوك معين، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى انماط عنيفة من السلوك أو الاعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح فإنه عندئذ يتحول إلى إرهاب(الريان،55).

والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشـــخص أو الجماعة أو التســـامح معها. ويتســـم هذا الاســـلوب بنظرة إلى المعتقد تقوم على الاسـتعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى التفسـير بالعنف وفرض المعتقد على الآخرين ولو بالقوة (أحمد،1990،215).

وأن الفكر المتطرف هو الذي يكون الأصل فيه أنه فكر عقلي سليم، ثم اتخذ منحى متطرفا، فنقله من الاستقامة إلى الاعوجاج، ومن السلامة والاتزان إلى الانحراف والتطرف، ومن ثم أنحرف عن قواعد العقل البديهية(الريان،35)، و الشخصية المتطرفة في نظر الشارع المقدس هي التي يقوم صاحبها بعمل يُفسد النظام ويحول دون تطبيقه على واقع الحياة، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمصلحة الفردية أو الجماعية أو كليهما(سالم،2).

ومن صفات وسلوك المتطرف الظاهرة سرعة الانفعال، والتوتر، وفورة العاطفة، وهو غالباً سريع التصديق لما يسمع، والاقتناع والاتِّباع لما يُوجّه إليه، وعلى الأخص إذا سمع القول أو جاء التوجيه ممن يطمئن إلى صدقه، أو يُعجب بمسلكه، وبقدر قربه من التصديق والوثوق يكون بعده عن محاكمة الأفكار والمواقف، وتفحُّص المذاهب والمعتقدات، وليس من طبيعة المتطرف التحليل والتعليل والموازنة، وهو في انحيازه إلى فكر أو مذهب أو معتقد يُفرط في موالاته لما ينحاز إليه إفراطاً يمنعه من وضعه موضع التحليل أو المساءلة إذ إنه يعتقد اعتقاداً جازماً أنه الصواب الذي لا خطأ فيه والحق الذي لا باطل معه، ولا يرى في جانب المخالف له حقًّا يجب أن يسعى إليه أو صواباً ينتفع به، وإذا كان التطرف ذا منشأ ديني أو مذهبي أضفى على ذلك المنشأ هالة من القداسة تجعله يرى كل نقد له عملاً من أعمال الشيطان أو من إملاءات الهوى، وإذا حدث أن أُلجِئ إلى محاكمة ذهنية فإنه غالباً ما يروض عقله ليكون شاهد زور لما ينحاز إليه، ولا يجد معاناة في ذلك لأن الألف الطويل لما هو يجعل عقله مستجيباً لما يدعوه إليه، وعلى ذلك لا تكون لديه كوابح تَرُدُّه عما ينوي الإقدام عليه على أن ذلك لا يعنى أن المتطرف – بالضرورة – شرير بطبعه فهو يتوجه في كثير من حالاته بدوافع يعتقد قدسيتها أو نبلها، وظهور التطرف أو انتشاره لا يتوقف على عامل واحد أو سبب مفرد – كما مر – فهو قد يظهر أو ينتشر أو ينتقل من حالة إلى أخرى بسبب ديني أو عرقي أو سياسي أو اجتماعي أو غير ذلك من المسببات إذ إنه مخلوق لا يتغذى بطعام واحد بل يستمد بقاءه ونماءه من كثير من الأطعمة وقد يستمد غذاءه من السنابل الميتة ويستنجد بالغابر من الأفكار والمعتقدات(المبارك، 2006، 28).

الخاتمة والنتائج:

بعد هذه الرحلة المباركة لابد أن نقف وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل اليه من نتائج نجملها بالآتي:

1- إن للأمن أهمية عظيمة في الإســـلام، فهو يرتبط بجميع جوانب الحياة؛ العقيدة، الأخلاق، العبادات بأنواعها، المعاملات، وعلى كافة المستويات؛ الفرد، والأسرة والمجتمع، والدولة، والعالم كله.

2- للأمن المجتمعي في الفكر الإســلامي المعاصــر مصــادره الشــرعية مما يجعلها متوازنة ومتكاملة، وليست قائمة على الهوى والمصالح الشخصية.

3- التنظيم الدقيق للمعاملات والأحكام في المجتمع من أهم الأسباب في حفظ الأمن المجتمعي.

4- شــرع الإســلام العهود والمواثيق عند التعامل الدولي، وتخضــع العهود والمواثيق في الإســلام لقيم أخلاقية راقية، وفي ذلك تأكيد آخر مفهوم الأمن المجتمعي في الفكر الإسلامي.

5- الجهل والغلو والتعصـــب والهوى أهم معوقات تحقيق الأمن المجتمعي، وعلاجهم يكون بالرجوع إلى طلب العلم الشرعي والعلماء وولاة الأمر خاصة في النوازل.

6- الجهل داء قاتل يردي صـــاحبه، وهو من أعظم أســـباب الانحراف والتطرف الفكري، وأعظم أنواعه الجهل المركب.

7- الاعتدال والوســطية في الفكر الإســلامي يشــكل النقيض الفكري والعملي للتطرف والارهاب، حيث التطرف والارهاب يشير إلى مجاوزة حد الاعتدال وعدم التوسط، وأخذ الأشياء من طرفها.

8- إن الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي تعني الانفتاح على الآخر واحترامه والقبول به، والتعايش السلمي معه، وعدم التعصب إلا للحق.

9- التربية في الفكر الإسلامي تقوم على ضرورة إدراك أن الأمن حق للإنسان كفرد وحق للمجتمع وحق للدولة

التوصيات:

1- إن التربية في الفكر الإســـلامي تقوم على ضـــرورة إدراك أن الأمن حق للإنســـان كفرد وحق للمجتمع وحق للدولة، وإدراك أن الأمن ضرورة حياتية حمتها الشريعة الإسلامية وأقرت ما يساهم في حمايتها وعلى الجميع المساهمة في تحقيق ذلك.
2- ضرورة تعزيز دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الاعتدال الوسطية ووحدة الصف عن طريق القيام بحملات متنوعة وإعداد الدراسات والبحوث لإسقاط ومحاربة الأفكار الهدامة والمتطرفة.
3- إقامة دورات وندوات ومؤتمرات تدريبية تســـاهم في نشـــر مفهوم الأمن المجتمعي في الفكر الإسلامي ومقوماته في المجتمعات.

4- إشـــاعة ثقافة الأمن في المجتمع من خلال التنســـيق مع جميع قطاعات المجتمع المختلفة مع متابعة واضـحة من الجهات الحكومية المختصـة حيث إنَّ الأمن مسـؤولية الجميع لينعم المجتمع بأمن وأمان واستقرار.

المصادر والمراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، الرويفعى الإفريقى، 1987، لســـان العرب: بيروت، دار صادر.
- أبو غدة، حسن،2010، الإسلام وبناء المجتمع، الرياض، مكتبة الرشيد.
- أحمد، سـمير نعيم،1990، المحددات الاقتصـادية والاجتماعية للتطرف الديني: من مجلد الدين في المجتمع العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- آدم، زينب مختار أحمد،2017، العناية بالأمن المجتمعي في ضوء السنة النبوية: المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.
- الأصـفهاني، أبو القاسـم الحسـين بن محمد،2011، المفردات في غريب القرآن: تح: صـفوان عدنان الداودي، دمشق بيروت، دار القلم، الدار الشامية.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسـماعيل بن إبراهيم بن المغيرة،2002، صـحيح البخاري: تح: محمد زهير الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.
- البخاري، محمد صـديق،2007، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- التميمي، عمار "محمد رضا" علي والتميمي، إيمان "محمد رضا" علي، 2012، الأمن الاجتماعي ضـبط المصـطلح وتأصـيله الشـرعي: بحث مقدم إلى مؤتمر الدولي بكلية الشـريعة في جامعة آل البيت بعنوان الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي.
- الجحني، علي فايز،2001، الأمن في ضوء الإسلام: الرياض، مكتبة المعارف.
- الجراد، سفير أحمد،2012، ظاهرة التطرف الديني.. دراسـة منهجية لأبرز مظاهر الغلو والتكفير والتطرف والارهاب: دمشق، دار محمد الآمين للنشر.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي،1983، التعريفات: تح: جماعة من العلماء، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.
- الجولاني، نادية عمر،1993، مبادئ علم الاجتماع: الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

- الجوير، إبراهيم بن مبارك،1990، أثر دور الأمن في نهضة المجتمع من منظور علم الاجتماع وأحداث التاريخ: الرياض.
- الجيزاني، محمَّد بنْ حسَيْن بن حَسنْ،2007، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة: بيروت، دار ابن الجوزي.
- الخشاب، مصطفى،1987، دراسة المجتمع: القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الدرديري، أحمد يوسف أحمد،2016، الأبعاد المقاصدية لقيم الصلاة وأثرها على الأمن الفكري والمجتمعي تأصيل وتحليل: السودان، مجلة جامعة القرآن والعلوم الإسلامية.
- رمان، محمد،2013، الوجيز في الثقافة الإسلامية.. المسلم وتحديات العصر: عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الريان، جميل أبو العباس زكير،2020، المتطرفون التطرف الفكري نشأته وأسبابه وآثاره وطرق علاجه: برلين – ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي.
- الزركلي، خير الدين بن محمود،2002، الأعلام: بيروت، دار العلم للملايين.
- زقزوق، محمود حمدي،2003، الموسوعة الإسلامية العامة: القاهرة، (د. ط).
- سالم، أحمد مبارك سالم، (د–ـــت) الانحراف والتطرف الفكري؛ تعريفه، أسبابه، ودوافعه، آثاره وأبعاده، وسبل القضاء عليه: مركز الإعلام الأمني، (د. ط).
- سليمان، محمد يوسف محمد،2003، كلية الدراسات العليا، الأمن في القرآن الكريم دراسة موضوعة: السودان، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.
- الشريفين، عماد عبدالله محمد،2009، التنشئة الأسرية وأثرها في أمن المجتمع الإسلامي: السعودية، مجلة البحوث الإسلامية، كلية الملك فهد الأمنية.
- الشيشاني، عبدالوهاب،1980، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة: عمان، مطابع الجمعية العلمية الملكية.
- العك، خالد عبد الرحمن،1997، عوامل التطرف والغلو والارهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة: سورية – دمشق، دار المكتبي.
- عمارة، محمد،1998، الإسلام والأمن الاجتماعي: القاهرة، دار الشروق.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد،2008، معجم اللغة العربية المعاصرة: بمساعدة فريق عمل عالم الكتب.

- الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب،2005، القاموس المحيط: تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- القحطاني، مسفر بن علي بن محمد،2005، التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني: مجلة دراسات إسلامية، العدد 11، ربيع الآخر.
- الكيالي، عبد الوهاب،1990، موسوعة السياسة: بيروت، المؤسسة العربية.
- الكيلاني، رشاد صالح،2012، الأمن الاجتماعي مفهومه، تأصله الشرعي وصلته بالمقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي، الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي، عمان- الأردن، كلية الشريعة، جامعة آل البيت.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب،1986، أدب الدنيا والدين: بغداد، دار مكتبة الحياة.
- المبارك، راشد،2006، التطرف خبز عالمي: دمشق، دار القلم.
- مدكور، إبراهيم،1975، معجم العلوم الاجتماعية: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،1955، صحيح مسلم: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- مصطفى، إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، (د-ت)، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.
- المناوي، زين الدين محمد،1990، التوقيف على مهمات التعاريف: القاهرة، عالم الكتب.
- نقرة، التهامي،1988، الاصول الاسلامية للشروط ورجال الأمن: الرياض، د. ط،.
- نورهان محمد علي،2021، الأمن المجتمعي وعلاقته بواقع التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية في ضوء التنمية المستدامة، دراسة وصفية – جامعة الطائف، مجلة الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، مج 8، ع 1.

The Role Of Community Security To Achieve The Educational Effects Of Countering Extremism, A Contemporary Intellectual View

Haizuma Shaker Rashid[1], Ammar Basem Saleh[2], Haider Khalaf Salman[3]

[1,2,3] Department of Sharia, College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq

amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The research aimed to identify community security and its role in achieving the educational effects of confronting extremism. It used an inductive approach to achieve this. One of its most important results is that community security plays a major role in achieving the educational effects of combating extremism and extremism, and the connection of security to all aspects of life. Doctrine, morals, acts of worship of all kinds, and transactions at all levels; The individual, the family, society, the state, and the entire world, and that the precise regulation of transactions and rulings in society is one of the most important reasons for maintaining societal security, and that ignorance, fanaticism, fanaticism, and whims are the most important obstacles to achieving societal security.

Keywords: security, education, society, extremism